



اتفاقيات تفويض المرافق العامة في القانون الجزائري: بين الفعالية والفعالية

16 ماي 2022

بقاعة المحاضرات، القطب الجامعي أبوداو
(عبر تقنية التّحاضر المرئي عن بعد)

الرئيس الشرفي للملتقى الوطني

أ.د. بن يعيش عبد الكريم، مدير جامعة بجاية

رئيس الملتقى الوطني

أ.د. أيت منصور كمال، عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية

جامعة بجاية

إشكالية الملتقى

كرّس المنظم الجزائري اتفاقيات تفويض المرافق العامة بُغية التخفيف من أعباء الدولة في التسيير المباشر عن طريق تبني شراكة مع القطاع الإقتصادي، حيث يُعتبر هذا الأسلوب حديثا نسبيا تعتمد الدول لتحسين الخدمة العمومية عن طريق إيجاد توازن بين المصلحة العامة ومبدأ حرية التجارة، خاصة بعد اللجوء إلى سياسية ترشيد التّنفقات العمومية في الجزائر. لهذا، يُعتبر تفويض تسيير المرافق العامة الخدمانية وسيلة لامتناهات العجز المالي وتحسين جودة الخدمة العمومية.

كانت اتفاقيات تفويض تسيير المرافق العامة في الجزائر مُنظمة بموجب نصوص متفرقة؛ إلى غاية المُعالجة القانونية الموحدة بموجب المرسوم الرئاسي رقم 15-247 يتعلّق بالصفقات العمومية وتفويضات المرافق العامة، فرغم الخصوصية التي تتمتع بها اتفاقيات تفويض التسيير عن الصفة العمومية، لم يتم التّفصيل في كيفية التّفويض إلا في إطار المرسوم التنفيذي رقم 18-199.

تَبَيّن المنظم الجزائري نظام رقابي على اتفاقيات تفويض تسيير المرافق العامة لغرض الحفاظ على المصلحة العامة ومكافحة الفساد، من خلال إنشاء أجهزة رقابة على جميع مراحل إبرام وتنفيذ اتفاقيات التّفويض تحقيقا لمبدأ المشروعية.

تُواجه تفويضات المرافق العامة في الجزائر عدّة إشكالات قانونية وعملية تُنتج نُقص فعالية الاعتماد على هذا الأسلوب في تسيير المرفق العام على ضوء الشراكة التي تنشأ بين المصلحة المفوضة والمفوض له بالنظر إلى اختلاف القواعد التي تحكم المجال الإداري والقطاع الاقتصادي، خاصة من الجانب المالي وكذا ضرورة الموازنة بين المصلحة العامة وتحقيق الربح بالنسبة للمفوض له.

يُنْتَظَر أن يُؤدي اعتماد أسلوب تفويض تسيير المرافق العامة في الجزائر إلى الاستفادة من الوسائل الحديثة التي يتحكم فيها القطاع الاقتصادي خاصة مجال التكنولوجيات الحديثة والرقمنة، لهذا يُعتبر التّفويض بمثابة استثمار للمرفق العمومي من هذا الجانب، فضلا عن ضمان جودة الخدمة العمومية، الذي يُحسّن علاقة المواطن بالإدارة في إطار اتفاقيات تفويض التسيير.

بناء على المعطيات سابقة الذكر تطرح إشكالية مدى فعالية وفعالية الاعتماد على اتفاقيات التّفويض كأسلوب حديث لعصرنة تسيير المرافق العامة بالشراكة مع القطاع الإقتصادي في الجزائر؟

أهداف الملتقى

1. التّعقُّق في الأسباب والخلفيات التي أدت إلى اتّخاذ التّفويض كأسلوب حديث لتسيير المرافق العامة في الجزائر .
2. تحليل النظام القانوني لاتفاقيات تفويض تسيير المرافق العامة باعتبارها استثمارا للمرفق العام.
3. تسليط الضّوء على النظام الرقابي الخاص باتفاقيات تفويض تسيير المرافق العامة كآلية لتحقيق مبدأ المشروعية وردع الفساد.
4. التّدقيق في الإشكالات القانونية والعملية التي تُواجه تفويضات تسيير المرفق العام في الجزائر واقتراح حلول لها.
5. التأكيد على النتائج الإيجابية التي يُرجى تحقيقها بتشجيع الاعتماد على التسيير الموفض للمرافق العامة بدل التسيير المباشر لقطاع الخدمات.

محاوِر الملتقى

المحور الأول: دراسة تحليلية لآليات تفويض المرافق العامة

- أشكال تفويضات المرافق العامة في المرسوم التنفيذي رقم 18-199.
- قراءة نقدية لأطراف اتفاقيات تفويض المرافق العامة.
- إجراءات إبرام اتفاقيات تفويض المرافق العامة في القانون الجزائري.
- ضمان حرية المنافسة في إطار اتفاقيات تفويض المرافق العامة.
- الموازنة بين المبادئ التي تحكم المرفق العام ومبدأ حرية التجارة.

المحور الثاني: آليات الرقابة وتسوية النزاعات الناشئة عن اتفاقيات

تفويض المرافق العامة

- الرقابة الإدارية على تفويضات المرافق العامة في القانون الجزائري.
- الرقابة القضائية على اتفاقيات تفويض المرافق العامة.
- تسوية النزاعات الناشئة عن اتفاقيات تفويض المرافق العامة.

المحور الثالث: الإشكالات النّظرية والتّطبيقية لاتفاقيات تفويض المرافق العامة

- إشكالية ضبيب مجال تفويضات المرافق العامة.
 - إشكالات الشراكة بين المرفق العام والقطاع الإقتصادي.
 - إشكالات النظام القانوني لأموال المرفق العام المفوض.
 - تأثير جائحة كورونا على اتفاقيات تسيير المرافق العامة.
- المحور الرابع: عصرنة المرافق العمومية بواسطة اتفاقيات تفويض التسيير**

- ضمان جودة الخدمة العمومية.
- إدخال التكنولوجيات الحديثة والرقمنة على المرافق العامة.
- تحسين علاقة الإدارة بالمواطن بواسطة اتفاقيات التفويض.
- القدرة على التأقلم مع مخلفات جائحة كورونا ماليا وتقنيا.

شروط المشاركة

- ألا يكون البحث موضوع مشاركة سابقة في أي تظاهرة علمية.
- تكتب المداخلة وفقا للمنهجية العلمية المتعارف عليها، وتحرر باللغة العربية وفقا لخط Arabic Simplified حجم (14) بالنسبة للمتن، و(11) بالنسبة للهامش، وباللغات الأجنبية Times New Roman حجم (13) بالنسبة للمتن، و(11) بالنسبة للهامش، وتدرج الهوامش في آخر كل صفحة أوتوماتيكيا.
- إرفاق المداخلة بملخص باللغة العربية وآخر بلغة أجنبية.
- ترفق المداخلة ببطاقة معلومات للمشاركة (اللقب والاسم، الدرجة العلمية، مؤسسة الإنتماء، اسم المخبر إن وجد، رقم الهاتف، البريد الإلكتروني، محور المشاركة، عنوان المداخلة).
- تقبل البحوث الفردية فقط.

مواعيد مهمة

- * آخر أجل لاستلام المداخلات يوم: 15 أبريل 2022.
- * الرد على المداخلات المقبولة يوم: 21 أبريل 2022.
- * ترسل المداخلات كاملة حصريا على البريد الإلكتروني الآتي:
البريد الإلكتروني:
delegationservicepublic22@gmail.com

اللجنة العلمية للملتقى

رئيس اللجنة العلمية: الدكتورة يوسفى فايزة، أستاذ محاضر "أ" جامعة بجاية.

أعضاء اللجنة العلمية

- أ.د. زوايمية رشيد، أستاذ، جامعة بجاية.
- أ.د. بودريوه عبد الكريم، أستاذ، جامعة بجاية.
- أ.د. آيت منصور كمال، أستاذ، جامعة بجاية.
- أ.د. قبائلي طيب، أستاذ، جامعة بجاية.
- أ.د. خلفي عبد الرحمان، أستاذ، جامعة بجاية.
- أ.د. نبالي معاشو فطمة، أستاذ، جامعة تيزي وزو.
- أ.د. حساني خالد، أستاذ، جامعة بجاية.
- أ.د. إقروفة زبيدة، أستاذ، جامعة بجاية.
- أ.د. دحماني عبد السلام، أستاذ، جامعة بجاية.
- أ.د. سعدياني لوناسي ججيقة، أستاذ، جامعة تيزي وزو.
- أ.د. حساين سامية، أستاذ، جامعة بومرداس.
- أ.د. بري نور الدين، أستاذ، جامعة بجاية.
- أ.د. أوكليل محمد أمين، أستاذ، جامعة بجاية.
- أ.د. تواتي نصيرة، أستاذ، جامعة بجاية.
- أ.د. طباش عز الدين، أستاذ، جامعة بجاية.
- أ.د. صابح عبد المالك، أستاذ، جامعة بجاية.
- أ.د. موكة عبد الكريم، أستاذ محاضر "أ"، جامعة جيجل.
- د. شيتير عبد الوهاب، أستاذ محاضر "أ" جامعة بجاية.
- د. صام إلياس، أستاذ محاضر "أ" جامعة تيزي وزو.
- د. يعقوب زينة، أستاذ محاضر "أ"، جامعة بجاية.
- د. موساسب زهير، أستاذ محاضر "أ"، جامعة بجاية.
- د. كرمي ريمة، أستاذ محاضر "أ"، جامعة جيجل.
- د. تعويلت كريم، أستاذ محاضر "أ" جامعة بجاية.
- د. عيساوي عز الدين، أستاذ محاضر "أ" جامعة بجاية.
- د. مخلوف هبة، أستاذ محاضر "أ"، جامعة بجاية.
- د. بوزاد إدريس، أستاذ محاضر "أ"، جامعة بجاية.
- د. بركاني عمر، أستاذ محاضر "أ" جامعة بجاية.
- د. غلام لياس، أستاذ محاضر "أ" جامعة بجاية.
- د. عثمان بلال، أستاذ محاضر "أ" جامعة بجاية.
- د. موري سفيان، أستاذ محاضر "أ" جامعة بجاية.
- د. فارح عائشة، أستاذ محاضر "أ" جامعة الجزائر 1.
- د. معيفي لعزيز، أستاذ محاضر "أ" جامعة بجاية.
- د. أسياخ سمير، أستاذ محاضر "أ"، جامعة بجاية.

- د. بن هلال ندير، أستاذ محاضر "أ"، جامعة بجاية.
- د. طباع نجاة، أستاذ محاضر "أ" جامعة بجاية.
- د. وداعي عز الدين، أستاذ محاضر "أ"، جامعة سطيف.
- د. دموش حكيم، أستاذ محاضر "أ" جامعة بجاية.
- د. قادري نسيم، أستاذ محاضر "أ" جامعة بجاية.
- د. بركات جوهر، أستاذ محاضر "أ" جامعة بجاية.
- د. برازة وهيب، أستاذ محاضر "أ" جامعة بجاية.
- د. هارون نورة، أستاذ محاضر "أ" جامعة بجاية.
- د. بزغيش بوبكر، أستاذ محاضر "أ" جامعة بجاية.
- د. هلال العيد، أستاذ محاضر "أ" جامعة بجاية.
- د. بن عبيد صندرة، أستاذ محاضر "أ" جامعة بجاية.
- د. سعدون كريمة، أستاذ محاضر "أ" جامعة بجاية.
- د. أغليس بوزيد، أستاذ محاضر "أ" جامعة بجاية.
- د. عيسات ليزيد، أستاذ محاضر "أ" جامعة بجاية.
- د. تغربنت زريقة، أستاذ محاضر "أ" جامعة بجاية.
- د. دقاسمي يوسف، أستاذ محاضر "أ"، جامعة بجاية.
- د. بويحي جمال، أستاذ محاضر "ب"، جامعة بجاية.
- د. مختاري عبد الكريم، أستاذ محاضر "ب"، جامعة بجاية.
- د. بقة حسان، أستاذ محاضر "ب"، جامعة بجاية.

اللجنة التنظيمية للملتقى

رئيس اللجنة التنظيمية: د. غلام لياس، أستاذ محاضر "أ"، جامعة بجاية.

أعضاء اللجنة التنظيمية

- د. أسياخ سمير، جامعة بجاية.
- د. موري سفيان، جامعة بجاية.
- د. زقموط فريد، جامعة بجاية.
- د. قادري نسيم، جامعة بجاية.
- د. عبدلي حميدة، جامعة بجاية.
- د. د. برازة وهيب، جامعة بجاية.
- د. جيبري نجمة، جامعة بجاية.
- أ. عطوي عبد الحكيم، جامعة بجاية.
- د. مقراني زكرياء، جامعة بجاية.
- د. د. هارون نورة، جامعة بجاية.
- د. بومعزة نورة، جامعة بجاية.
- د. بن دياب ماسينيسا، جامعة بجاية.
- أ. تيري أرزقي، جامعة بجاية.
- د. بن سليمان محمد الأمين، جامعة بجاية.
- أ. بن موهوب فوزي، جامعة بجاية.
- د. دموش حكيم، جامعة بجاية.
- أ. زويبري سفيان، جامعة بجاية.
- أ. فتوس خدوجة، جامعة بجاية.
- أ. زيان خوجة ميريا، جامعة بجاية.
- أ. مزارى صبرينة، جامعة بجاية.
- ط. د. أوناها هاني جامعة بجاية.
- ط. د. الوافي مراد جامعة بجاية.
- ط. د. حمداوي كاتر، جامعة بجاية.
- ط. د. زيدان ليدية جامعة بجاية.
- ط. د. حمومو مالك، جامعة بجاية.

اللجنة التقنية

- مسعودي ناصر - تافوكت كهينة - مادي كريمة - فريق السمعي البصري